مع امكان اتصاله او اتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم
ربه اذ لو اخر المفعول لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبه وهو لا يجوز
ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل معا تقدما جوازا نحو فريقا
كذبوا وفريقا يقتلون وتقدما وجوبا ان كان يكون المفعول متضمنا
لما له صدر الكلام نحو ايا ما تدعوا فاي ايات الله تنكرون وانما وجب
لان اسم الشرط والاستفهام كل منهما له صدر الكلام قال الرضى
تقديم المفعول على الفعل ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسه
فيه سوا الا المفعول معه فلا يجوز تقديمه وذلك لمراعات اصل الواو
اذ هي في الاصل للعطف لو صعنها انا الكلام

باب المفعول الذي لم يسم فاعله

واقيم هو مقامه ولهذا جعله تلوه في الترتيب
بل هو عند بعضهم من قبيل الفاعل واشار الى تعريفه بقوله وهو الاسم
الصريح والمؤول به المرفوع لفظا او تقديرا او محلا الذي لم يذكر معه
فاعله لغرض من الاغراض واقيم هو اي ذلك المفعول مقامه اي الفاعل
في اسناد الفعل اليه فلبس لباس ذلك الفاعل واعطي احكامه كما قال فصار
مرفوعا بعد ان كان منصوبا وصار عمده بعد ان كان فضله يتم الكلام
بدونه ومتصلا بالفعل بعد ان كان منفصلا عنه فلا يجوز حذفه
لكونه عمدة ولا تقديمه على الفعل لقيامه مقام فاعله وقد كان قبل
ذلك جايز الحذف والتقديم ويجب تانيث الفعل له حقيقيا نحو ضربت
هند والاصل ضرب زيد هند ا فحذف الفاعل واقيم المفعول مقامه في الاسناد
اليه فصار مرفوعا وانث الفعل له كما يونث اذا كان الفاعل مونثا فالتبس
بالفاعل فاحتيج الى تمييز احدهما عن الاخر فغير عامله عن صيغه الاصليه
كما سياتي خوف اللبس وكذا حال اذا زلزلت الارض لكن التانيث في هذا
جايز لا واجب ويجب ان لا يلحق الفعل المبني للمفعول علامة تثنيه او جمع
ان كان المفعول الذي لم يسم فاعله مثنى او مجموعا او ما في معناهما كما يجب
ذلك في الفاعل ضرب الزيدان ضرب الزيدون وضرب نسوه ولا يقال

ضربا

ضربا الزيدان ولا ضربوا الزيدون ولا ضربن النسوه ومن العرب من يلحقه ذلك
كقوله الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقيه
وكما يسمى المفعول الذي لم يسم فاعله سمي ايضا النايب عن الفاعل وهذه العباره
لابن مالك قال ابو حيان ولم ارها لغيره قال المولف كغيره هي احسن لانها اوضح
في بيان المراد اليه واخصر من الاولى والمعرب ينبغي له ان يختار الاخصر والاحسن
قال ابن هشام هي اولى لان النايب الفاعل يكون مفعولا وغيره ولان المنصوب
في نحو اعطي زيد دينارا يصدق عليه انه مفعول لم يسم فاعله وليس مرادا ونوزع
فيما قاله بان الاولى صارت علما بالغلبة في عرفهم على ما يقوم مقام الفاعل من
مفعول او غيره بحيث لو اطلقوهم مدرك ذلك ولا يخرج عنه شي ولا يدخل غيره فيه
ويسمى فعله الفعل المبني للمفعول لا سنفا وما ان اسناده اليه على جهة وقوعه
عليه ويسمى ايضا الفعل المجهول والفعل المبني للمجهول فاعله والفعل الذي لم يسم
فاعله وقد اشار الى ما لا يتاتى الانابه بدونه بقوله فان كان الفعل
الذي يبنى له ماضيا مجردا كان او مزيدا فيه ضم اوله وكسر ما قبل اخره
لفظا او تقديرا عند اراده اسناده اليه وان كان مضارعا ضم ايضا
اوله الذي هو حرف المضارعه حملا له على الماضي وفتح ما قبل اخره لفظا
او تقديرا ليعتدل الضم بالفتح في المضارع الذي هو اثقل من الماضي فان
كان مفتوحا في الاصل بقي عليه وكذا اذا كان اوله مضموما
في الاصل نحو ضرب زيد مثال الماضي المبني للمفعول ويضرب زيد
مثال المضارع المبني للمفعول فان كان الماضي مبدوا بتاء زايده
معتاده سوا كانت للمطاوعه او لا ضم اوله وكذا ثانيه تبعا للاول
نحو تعلم العلم وتضرب في الدار بضم اولهما وثانيهما وقلب الالف
في الثاني واوا لوقوعها بعد ضمه وانما ضم ثانيه لانه لو بقي على فتحه
لالتبس الذي هو تعلم وتضارب بمضارع علم وضارب المبني للفاعل
وان كان الماضي مبدوا بهمزة وصل ضم اوله وكذا ثالثه تبعا لاوله
في الضم نحو انطلق به واستخرج المال بضم اولهما وثالثهما لانه لو بقي ثالثه